استراتيجيات مكافحة التطرف العنيف في مرحلة ما بعد داعش (الآليات الدينية لمكافحة التطرف العنيف في محافظة الأنبار)

محمد سامی فرحان*

ملخص

لم تعرف محافظة الأنبار أي تنظيم مسلح قبل العام 2003م إلا بعض الحالات الفردية التي لم تنتج تنظيماً مسلحاً كالتي عرفناها بعد التغيير، أما بعد الاحتلال الأمريكي للعراق فقد شهدت المحافظة انتشاراً للتنظيمات التكفيرية التي انتهجت الإرهاب في سبيل تحقيق أهدافها، والتي كان هدفها المعلن مقاتلة القوات المحتلة وتحرير البلاد من براثتها، لكن في داخلها كانت تسعى جاهدة لنشر فكرها المتطرف وتأسيس دولتها الدينية. المجتمع الأنباري شأنه ككل المجتمعات الإسلامية التي تتصف بكثرة الصراعات نتيجة لانتشار الأفكار المتطرفة والتعصب الديني، ما أثر سلباً على بنية المجتمع والأسرة الأنبارية وهذا ما انعكس على وحدتها وتماسكها وعلاقتها بالمجتمع واندماجها فيه.

الكلمات الدالة: الآليات، داعش، مكافحة، الإرهاب.

المقدمة:

يشهد العالم اليوم – وخاصة الدول العربية والإسلامية – بروز ظاهرة التطرف الديني وهي ظاهرة بارزة واضحة للعيان وعلى كافة الصعد والمستويات، الأمر الذي فتح المجال أمام العلماء والكتاب والباحثين لدراسة تلك الظاهرة والوقوف على أسبابها ونتائجها والطرق الكفيلة للحد منها ومنع انتشارها، فالتطرف الديني مرض انتشر في كل المجتمعات ولم يسلم منه أحد سواءً أكانت المجتمعات إسلامية أم غير إسلامية، فقد ابتلت به شعوب سابقة وكان سبباً في هلاكها وتفككها، ومن الممكن أن تصاب به مجتمعات أخرى إذا ما توفرت له الظروف المناسبة، والمجتمع الأنباري هو أحد تلك المجتمعات التي ابتليت بالإرهاب وذاقت ويلاته وعرفت مرارته مما انعكس سلباً على كل قطاعات الحياة العامة والخاصة في المحافظة.

وإن محافظة الأنبار لا تختلف عن غيرها من المحافظات العراقية الأخرى فالدين الإسلامي هو الدين السائد فيها وهذا من شأنه أن يضمن لها قوة الروابط والتماسك والاستقرار إلا أنه بعد الاحتلال الأمريكي للمحافظة دخلت ظواهر جديدة غير مألوفة في المحافظة زعزعت كيانها وهددت أمنها وعكرت استقرارها، وأهم تلك الظواهر ظاهرة التطرف وخاصة التطرف الديني الذي أدخل المحافظة في دوامة من الصراعات والصدامات الفكرية والأيديولوجية حتى وصلت حد المواجهات المسلحة بين أبناء المحافظة من جهة ومع القوات المحتلة من جهة أخرى.

إن محافظة الأنبار لم تعرف أي تنظيم إيديولوجي استخدم العنف المسلح قبل عام 2003م إلا بعض الحالات الفردية المتفرقة التي لم تنتج تنظيماً مسلحاً كالتي عرفناها بعد التغيير، أما بعد الاحتلال الأمريكي للعراق فقد شهد انتشار للتنظيمات التكفيرية التي انتهجت الإرهاب في سبيل تحقيق أهدافها.

إن محافظة الأنبار شأنها شأن كل المحافظات السنية التي انتفضت ضد الاحتلال الأمريكي، رافضة لوجوده معلنتاً المقاومة المسلحة ضده بغية تحريرها وتحرير العراق من الاحتلال لكن ذلك قادها إلى حد المواجهات المسلحة بين أبناء المحافظة ومختلف الجماعات التكفيرية، كنتيجة طبيعية لانتشار الأفكار المتطرفة والتعصب الديني، ما أثر سلباً على المجتمع الأنباري اجتماعياً وفكرياً وسياسياً فضلاً عن تأثيره على الأسرة الأنبارية وعلاقتها بالمجتمع من جهة وبين أفراد الأسرة الواحدة من جهة أخرى وهذا ما انعكس سلباً على وحدتها تماسكها.

^{*} كلية مركز الدراسات الإستراتيجية، جامعة الأنبار، العراق. تاريخ استلام البحث 2020/1/3، وتاريخ قبوله 2020/6/2.

اشكالية البحث:

ينطلق البحث من إشكالية انتشار ظاهرة التطرف العنيف الذي انتهجته الجماعات الإرهابية في تحقيق أهدافها ومن هذه الجماعات تنظيم داعش الإرهابي الذي أنتج عدم استقرار أمني واجتماعي في المناطق التي احتلها ومنها محافظة الأنبار التي عانت من الإرهاب منذ عام 2004م ولحد الآن نتيجة للأفكار التكفيرية المتطرفة، وهذه الإشكالية تثير مجموعة من التساؤلات التي سنحاول الإجابة عنها في متن البحث ومن هذه التساؤلات هي:

- ما هو التطرف؟ وما التطرف العنيف؟
- ما هي الجذور الفكرية التي تستند عليها جماعات التطرف العنيف في الحصول على التأبيد الشعبي؟
 - ما هي أهم الآليات الدينية في مواجهة التطرف العنيف في محافظة الأنبار بعد مرحلة داعش؟

أسباب اختيار موضوع البحث:

إن عدم الاستقرار الذي تعاني منه محافظة الأنبار في السنوات الأخيرة واستمرار النزاعات والصراعات وخاصة المسلحة منها وما تعرض له أهل الأنبار من قتل وتهجير كان سببه التطرف الديني، فالتطرف أصبح يتنامى يوم بعد يوم وتزداد شدته وحدته وامتداده لمدن ومحافظات ومجتمعات أخرى بل انتشر داخل الأسرة الواحدة وبين أبنائها، استوجب منا الوقوف على تلك الظاهرة ودراستها وتحليلها وايجاد الحلول المناسبة للحد منها ومنع انتشارها.

أهمية البحث:

تبع أهمية البحث كونه يعالج موضوع التطرف الديني العنيف ويضع الآليات الكفيلة للحد منه ومنع انتشاره، فضلاً عن خصوصية هذا البحث الذي تجسد على أرضية المجتمع الأنباري الذي عانى وما يزال يعاني الويلات والدمار بسبب انتشار التطرف والتعصب الديني من قتل لأبناء محافظتنا وتهجير لأهلها وخاصة بعد مرحلة داعش.

فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها أن هناك نصوص دينية يوظفها الإرهاب والجماعات التكفيرية في اسناد توجهاتهم. وان هناك آليات دينية نستطيع من خلالها الحد من تأثير أفكار هذه الجماعات في الحصول على التأبيد الشعبي والشرعية الدينية في المستقبل.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وخاتمة، وثلاثة مباحث وهي:

المبحث الأول: ماهية التطرف العنيف والمفاهيم المقاربة.

المبحث الثاني: الجذور الفكرية للجماعات الإرهابية في محافظة الأنبار وأسباب ظهورها وانتشارها..

المبحث الثالث: الآليات الدينية لمواجهة الأفكار المتطرفة في مرحلة ما بعد داعش.

منهج البحث:

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف التطرف العنيف في محافظة الأنبار وصفاً دقيقاً والوقوف على أسباب انتشاره وبيان الآليات الدينية التي من شأنها معالجته والقضاء عليه ووقف انتشاره.

مجتمع البحث:

يتضح من العنوان أن البحث يشمل كل التنظيمات الإرهابية التي انتهجت العنف في سبيل تحقيق أهدافها في المجتمع الأنباري ولكل أقضية ونواحي المحافظة، ولكل الأعمار، فمحافظة الأنبار تتفاوت أقضيتها وأحياؤهما من حيث المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية والفكرية الأمر الذي يستوجب شمول كل التنظيمات المتطرفة في المجتمع الأنباري ودون استثناء.

الدراسات السابقة

هناك الكثير من الدراسات التي تعالج مشكلة التطرف والإرهاب وغيرها من الوسائل العنيفة التي ينتهجها المتطرفون لكن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها أمران:

الأول: إنها تبحث في الآليات الدينية التي تعالج مشكلة التطرف.

الأخر: أنها تختص بمحافظة الأنبار وبالمجتمع الأنباري دون غيره.

وسأقتصر هنا على ذكر أربعة دراسات فقط، واحدة عراقية باعتبار العراق أحد أكثر الدول التي تعاني من التطرف والإرهاب، واثنتان عربيتان باعتبار أن كثير من الدول العربية تعاني من مشكلة التطرف والإرهاب، والرابعة دولية لبيان نظرة العالم إلى التطرف ومعاناتهم منه.

1- دراسة الصبيحي، قام الدكتور معتز إسماعيل الصبيحي بدراسة موسعة بعنوان سياسة وإستراتيجية مكافحة الإرهاب ما بعد الحداثة داعش انموذجاً، هدفت الدراسة إلى التعريف بالإرهاب وأسبابه ودوافعه والآثار المترتبة عليه ودور الإعلام في تنميته أو التصدي له ومحاربته فضلاً عن الجذور العقائدية والتاريخية للإرهاب مع بيان الاستراتيجيات الناجعة لمكافحة الإرهاب كالاستراتيجيات السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والثقافية، مع بحث المتغيرات المهيئة لاستمرار ظاهرت الإرهاب مستقبلاً وتوصل الباحث إلى أن الإرهاب ظاهرة عالمية تنمو وتنتشر إذا ما تهيئة لها الظروف المناسبة لكن هناك الكثير من الوسائل التي من شأنها القضاء على تلك الظاهرة وعالجتها إذا ما تظافرت الجهود. (الصبيحي:2019)

2- دراسة فضل الله، قام الأستاذ المساعد الدكتور عبده أحمد فضل السيد فضل الله، التدريسي بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة المجمعة، بدراسته الموسومة (أسباب الغلو عند الشباب وسبل معالجتها من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية) المنشورة بجامعة الأزهر /مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، العدد الرابع، سنة 2017م، هدفت الدراسة إلى التعريف بالغلو والتطرف وأسبابه ودوافعه والآثار المترتبة عليها ووسائل علاجه في القرآن الكريم وسنة نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – وأكدت الدراسة على ضرورة الاقتداء واتخاذ القرون الأولى كقدوة للشباب وذكرت الدراسة نماذج من السنة النبوية لبعض صورة التطرف وكيف عالجها النبي محمد – صلى الله عليه وسلم – ثم ختم الباحث بأهم النتائج والتوصيات. (فضل الله:2017م)

3- دراسة عواج، قامت الباحثة كميلية عواج، بدراستها الموسومة (التطرف الديني وأثره على التماسك الأسري) وهي دراسة ميدانية ببلدة المعذر/ باتنة / الجزائر، وهي جزء من دراسة الماجستير مقدمة إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية / قسم العلوم الاجتماعية / جامعة الحاج لخضر في الجزائر بأشراف الأستاذ الدكتور مصطفى عوفي، سنة 2011م، وتناولت الدراسة التعريف بالتطرف وبيان أسبابه وأثره على المجتمع وخاصة الأسرة الجزائرية وتماسكها، فضلاً عن بيان أثر عدم التماسك الأسري على الأسرة والمجتمع. (كميلية: 2011)

4- دراسة Lynn Davies قامت الباحثة لين ديفيز -أحد أستاذة المركز الدولي للتعليم والبحث العلمي في جامعة برمنجهام البريطانية- بدراستها الموسومة التربية ضد التطرف (Educating Against Extremism) هدفت الدراسة إلى بيان الإرهاب باعتباره ظاهرة كونية لم يسلم منها المجتمعات كافة: العربية ومنها والغربية. وإن ما يغذي تلك الظاهرة ويزيدها تعقيداً استنادها للأديان والفهم الخاطئ للنصوص الدينية وأنها مصدر قلق للجميع وأكدى الباحة على ضرورة التعليم وإمكانيته من مواجهة التطرف بكل أشكاله وعلى ضرورة تبني سياسات تعليمية مختلفة ترسخ مفهوم التعددية وقبول الآخرين والتسامح وحرية التعبير والتفكير وحقوق الإنسان فالدراسة تؤكد على تكوين مجتمعات مدنية قوية يتعايش فيها الجميع دون عنف وتطرف على أن تساهم التربية والتعليم في تكوين مجتمع فعال وثقف سياسياً واجتماعياً. (Davies):2008

المبحث الأول: ماهية التطرف العنيف والمفاهيم المقاربة.

التطرف لغة: هو الانحياز لأحد طرفي الأمر. يقال: تَطَرُّفُ الشَّمْسِ: أي دنت من غروبها. والمتطرف: فاعل مِنْ تَطَرَّفَ، وهو المتجاوز لحدّ الاعتدال والحدود المعقولة ولم يتوسّط في الأمر ويكون ذو نزعة دينيَّة أو سياسيَّة تدعو إلى العنف (بن منظور: 213:1414/9).

التطرف اصطلاحاً: هو ضرب من الحماس الشديد الذي يدعو إلى الغلو والتمسك بالرأي أو بمواقف معينة وله مظاهر مختلفة، وأكثر ما يتضح في الآراء الدينية والمواقف الوطنية.(نعمان:1979:12)

التطرف الديني: حالات الإغراق الشديد في الأخذ بظواهر النصوص الدينية على غير علم بمقاصدها وسوء الفهم لها، وقد يصل بالمرء إلى درجة الغلو المنكور في الدين.(رشوان:2002:15)

التطرف العنيف: هو مجموعة من الأعمال العنيفة المدعومة ايديولوجياً من اشخاص يستخدمون العنف لتحقيق أهداف أو آراء أيديولوجية دينية متطرفة أو سياسية أو حزبية ضيقة ومحاولة فرضها على الأخرين بالقوة. (فرنانديز:10:2016)

الجَمَاعَات الْمُتَطَرِّفة: هم الْمُتَشَبِّعِينَ بِعَقِيدَةٍ دِينِيَّةٍ أَوْ مذهبية أو سِيَاسِية إلى أَقْصَى الحدود، بحيث يميلون عن التوسط والاعتدال إلى الغلو ومجانبة الصواب. (بن منظور:1414/9:213هـ).

الغلو لغةً: هو من غلا الشيء يغلو غلواً بمعنى تجاوز الحدود، يقال غلا السعر: أي ارتفع وتجاوز الحد المقبول والمعقول، وغلا الرجل بالدين: أي تشدد فيه وتصلبت آرائه حتى تجاوز الحد فيه. (بن منظور:132:1414/15هـ). فالغلو يكون في المبالغة بالشيء والتعمق فيه بإفراط مما يؤدي إلى الانحراف والميل.

الغلو اصطلاحاً: هو مجاوزة الحدود، وهو بأن يزيد في حمد الشيء، أو ذمه على ما يستحق ونحو ذلك.(بن تيمية: 1999: 328/1)

التعصب لغة: مصدر عصب، يقال تعصب الرجل لدينه: أي كان شديد الدفاع عنه وغيوراً عليه، ويقال تعصب الرجل: أي شد رأسه بعصابة وهو منديل أو قماش يشد به الرأس. وتعصب الرجل لقومه: أي ناصرهم ووقف معهم بشدة (بن منظور: 602:1414/1).

التعصب اصطلاحاً: اعتقاد باطل بأن المرء يحتكر لنفسه الحقيقة أو الفضيلة، وبأن غيره يفتقرون إليها (المحتسب:891:88). وبالتالي فأن المتعصب دائماً ما يدعي لنفسه الحقيقة والعلم وأن غيره مخطئون ومجانبون للصواب.

العنف لغةً: ضد الرفق واللين، ويتضمن معان عدة منها: الشدّةُ، والقسوة، واللوم، والتوبيخ، يقال عنف الوالد ولده: يعني لامه بشدّة وقسوة بهدف إصلاحه وردعه. (الرازي:1999ع1913م)

العنف اصطلاحاً: وهو الاستخدام للشدة والغلظة في غير محلها وأوانها وبأكثر مما يستلزم الأمر ومن غير حاجة داعية لاستخدامها وبدون قيود ولا ضوابط. (القرضاوي:9: 2007)

العنف السياسي: وهو استعمال القوة المادية أو محاولة استعمالها لإلحاق ضرر بالآخرين أو بممتلكاتهم بغية التأثير في إرادة المستهدفين بالعنف، ويشمل معنى القهر والإرغام والغلبة من جانب المُعَنف، والإذلال والخضوع والقهر من جانب المُعَنف. (إبراهيم:42:1992-43)

الإرهاب لغةً: كلمة مشنقة من الفعل الثلاثي رهب: أي خاف يقال رهب فلان: أي خاف. وأرهب فلاناً: أي أفزعه وأخافه. وهو مصطلح أو كلمة أقره المجمع اللغوي ككلمة حديثة في لغتنا العربية وأساسها الفعل رهب. (بن منظور: 436:1414/1).

الإرهاب اصطلاحاً: وهو كل عمل إجرامي يكون هدفه الأساسي نشر الخوف والرعب كعنصر شخصي، وذلك باستخدام وسائل تستطيع خلق حالة من الخطر العام كعنصر مادي. (السيد:3)

أو هو: كل عنف منظم أو غير منظم هدفه إنتاج حالة من عدم الاستقرار والفوضى والتهديد العام الذي يستهدف الدولة أو الجماعات الدينية أو السياسية، تقوم به جماعات منظمة تسعى لتحقيق أهداف دينية أو سياسية. (السلومي:32-34)

والإرهابي: هو مصطلح يطلق على الذين ينتهجون العنف لتحقيق أهدافهم سواءً أكانت دينية أو سياسية. (جبران:1967:88)

المبحث الثاني: الجذور الفكرية للجماعات الإرهابية في محافظة الأنبار وأسباب ظهورها وانتشارها. المطلب الأول: الجذور الفكرية للجماعات الإرهابية في محافظة الأنبار

إن نشأة التنظيمات المتطرفة في محافظة الأنبار يعود للعام 2004م أي بعد الاحتلال الأمريكي للمحافظة إذ قام أبو مصعب الزرقاوي بتكون أول تنظيم مسلح في المحافظة بمسمى التوحيد والجهاد، وذلك لم يأتي عشوائياً بل له جذور تعود به للعام 1998م وتحديداً بعد الحرب الافغانية السوفيتية وانتصار الجماعات الجهادية بالحرب إذ أعلن أيمن الظواهري بأن الانظمة العربية هي أنظمة مستبدة وغير مسلمة ويجب مقاومتها واسقاطها، ويجب أن تتقدم طلائع المجاهدين للجهاد في فلسطين والشيشان وغيرها من البلدان الإسلامية التي تقبع تحت الحكم القومي غير الإسلامي. (الظواهري:44: 1440هـ)

وبعد العام 1998م تأثر أيمن الظواهري بأفكار أسامة بن لادن السعودي الجنسية وكان شخصية ثرية جداً وقدم دعماً سخيا للجماعات المسلحة في أفغانستان وتمويلاً مكنهم من الصمود بوجه الترسانة العسكرية السوفيتية وانضمامه للمقاتلين العرب عزم أسامة بن لادن وأيمن الظواهري على مقاتلة القوات الأمريكية المتواجدة بالجزيرة العربية وخاصة في المملكة العربية السعودية وذلك بعد الحرب العراقية الأمريكية الثانية – حرب الخليج الثانية – التي شنتها أمريكا على العراق في العام 1998م. (Roxanne) - 321-2009:321:Euben

قام التنظيم هذا بالعديد من العمليات المسلحة منها تفجير السفارة الأمريكية في العاصمة الكينية نيروبي وتفجير برج التجارة العالمي في الولايات المتحدة افغانستان والعراق وظهور مصطلح العالمي في الولايات المتحدة في 2001/9/11 والتولية التكفيرية وتكوين التحالفات الدولية العسكرية والفكرية لمقارعة التنظيمات الارهابية.

(Jon B. Alterman: 2015:16)

وبعد ذلك سعى هذا التنظيم للتمدد خارج افغانستان وذلك عن طريق ضم الجماعات الجهادية المتشددة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بقيادة مركزية واحد تتبع الظواهري وأسامة بن لادن وان تعمل تلك الجماعات بطرق مختلفة تبعاً للبيئة التي تعيش فيها وبصلاحيات واسعة وكبيرة لكن يجب عليها أن ترجع للقاعدة في تحديد الإجراءات الإستراتيجية فهذا التنظيم قد نمى وتمدد عبر وكلاءه في العالم العربي واصبحت له فروع شتى في العراق عن طريق ما عرف باسم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، وجبهة النصرة سوريا عن طريق، وفي المملكة العربية السعودية وعرف باسم تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وكذلك تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي. 17:2011:Brian Fishman

إن نشأة التنظيمات الإرهابية في محافظة الأنبار يعود للعقد الأول من الألفية الثالثة وتحديداً بعد الاحتلال الأمريكي للعراق وذلك عندما قام أبو مصعب الزرقاوي وهو أردني الجنسية بتأسيس أو تنظيم إرهابي مسلح في محافظة الأنبار وتحديداً في مدينة الفلوجة كان الهدف المعلن لتأسيس التنظيم هو مقاتلة القوات الاميركية وطردها من العراق ومن خلال ذلك سعى أبو مصعب الزرقاوي في العام 2004م لإقامة خلافة إسلامية وهذا ما أوقعه ببعض الخلافات مع أيمن الظواهري بحجة أن الوقت غير مناسب فالمسلمون بحسب زعمه ليسوا مستعدين لمثل هكذا خطوة بعد. 17:2011:Brian Fishman)

فهذا التنظيم لم يبالي بنصيحة الظواهري وبدأ بالقتال وتقسيم اعداءه إلى أربعة أصناف تجب مقاتلتهم وهم:

أولاً: الكفار الأصليون وهم جنود الاحتلال الأمريكي ومن أنظم معهم كالجنود البريطانيين وكل من تحالف عسكرياً مع الولايات المتحدة.

ثانياً: المرتدون وهم كل من القوميين والعلمانيين والشيوعيين والاشتراكيين وغيرهم ممن لا يحتكمون للشريعة الإسلامية.

ثالثاً: الرافضة وهو المصطلح الذي يطلقه التنظيم على من تمذهب بالمذهب الشيعي.

رابعاً: المنافقون وهم كل من عمل مع الولايات المتحدة سواءً أكان العمل عسكري أو استخباراتي أو تعاون بالمال وإن كانوا من المسلمين العراقيين. (الشيشاني:2012:61)

وهذا الأمر من شأنه أن يفتح كثير من الجبهات الواجب قتالها على التنظيم الأمر الذي يتطلب زيادة في إعداد المقاتلين في التنظيم فقام التنظيم بتجميع المقاتلين من الدول الإسلامية وخاصة دول الجوار للعراق كسوريا والمملكة العربية السعودية ويتم تجنيدهم بطرق مختلفة أبرزها المنتديات الإسلامية ومعظم من تم تجنيدهم هم من الشباب اللذين تتراوح أعمارهم من 25-30 عاماً غالبيتهم من العرب السعوديون إذ يشكلون من نسبته 53% ويأتي بعدهم السوريون بنسبة 13% ثم شمال أفريقيا 8% ثم العراق 8% ثم العراق المنتديات المنافية من المقاتلين في صفوف التنظيم والبالغ عددهم 429 مقاتل (الشيشاني:2012:63) وهذا يبين أن العراقيون في التنظيم لم يكونوا إلا نسبة ضئيلة لا تشكل فارقاً في العمليات الجهادية التي يتبناها، وهذا يدل على أن العراقيون لا يؤمنون بالأفكار السلفية الجهادية التي تكونت في اقتناعهم بها، ومما يدل على عدم تأييد العراقيين للتنظيم وخاصة أبناء محافظة الأنبار تكوين مجالس الصحوات التي تكونت في محافظة الأنبار في العام 2006م ومنه انتقلت إلى باقي المحافظات العراقية وتألفت هذه المجالس من أبناء العشائر في المحافظة وخاصة عشائر الدليم كالبوذياب والبوريشة والبوعلي الجاسم والبوفهد والبعلوان وغيرهم كثير.

وفي العام 2005م بايع أبو مصعب الزرقاوي تنظيم القاعدة وتحول أسم تنظيمه من التوحيد والجهاد في بلاد الرافدين إلى تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين وأصبح هو القائد الميداني له وحتى مقتله في العام 2006م، وفي نفس العام تولى محله في القيادة أبو عمر البغدادي والذي قتلته القوات العراقية مع أحد القادة الميدانيين وهو أبو حمزة المهاجر في العام 2010م. (الشيشاني: 65:2012)

يعد تنظيم القاعدة أبرز التنظيمات المسلحة في محافظة الأنبار وأهمها وأكثرها تأثيراً ولكن ليس هو فقط بل كانت هناك الكثير من التنظيمات الأخرى منها: الجيش الإسلامي، وكتائب ثورة العشرين، وكتائب النعمان، وجيش الراشدين، وغيرها من التنظيمات الأخرى التي تبنت الأفكار الجهادية، إلا أن تنظيم القاعدة كان أكثرها تطرفاً واشدها ضراوةً وأحكمها تنظيماً، لذلك واجهوا انتفاضة ابناء العشائر في المحافظة بقيادة الشيخ عبد الستار أبو ريشة حيث قام الشيخ بتكوين مجموعة مسلحة صغيرة حظيت بتدريب القوات الأمريكية وتسليحها هدفها مجابهة التنظيمات الإرهابية والقضاء عليها فكانت هذه المجموعة النواة الأولى لتكوين الصحوات التي انظم لها أبناء عشائر المحافظة في كل من الرمادي والفلوجة وبعدها انتقات إلى كل الأقضية في المحافظة ومنها إلى المناطق الساخنة في العراق والتي دخلت في مواجهات مسلحة مع الاحتلال الأمريكي، ومهد ظهور الصحوات إلى انخراط ابناء

المحافظة وخاصة أبناء العشائر في القوات الأمنية الجيش والشرطة الأمر الذي أدى إلى القضاء على التنظيم تدريجياً واستتباب الأمن في الأنبار والذي توج بالانسحاب الأمريكي من المحافظة في العام 2011م. (الشيشاني:65:2012)

وبعد مقتل أبو عمر البغدادي وأبو حمزة المهاجر في 19 أبريل / نيسان 2010 وبعد أيام قليلة، انعقد مجلس شوري دولة العراق الإسلامية ليبايعوا أبو بكر البغدادي رئيساً لهم واختاروا الناصر لدين الله وزيراً للحرب وفي عهده حصلت الثورة السورية والتي كانت متنفس لتنظيمه فدخلوا لسوريا تحت لواء جبهة النصرة وما لبثوا حتى حصلت خلافات بين جبهة النصرة وبين قيادة الدولة في العراق وعلى أثر تلك الخلافات أعلن أبو بكر البغدادي في 2013/4/9 إلغاء جبهة النصرة ودولة العراق الإسلامية ودمجهما بمسمى جديد وهو الدولة الإسلامية في العراق والشام وفي العام 2014 أعلن العدناني وهو المتحدث الرسمي لداعش عن إقامة الخلافة الإسلامية والغاء المسمى القديم وهو الدولة الإسلامية في العراق والشام إلى المسمى الجديد وهو الدولة الإسلامية ومبايعة ابراهيم عواد البدري تولد سامراء 1971م المعروف بابي بكر البغدادي خليفة لتلك الدولة، (وحدة الدراسات والأبحاث:5:2015) واستطاع هذا التنظيم التمدد لداخل الأراضي العراقية وخاصة المحافظات السنية ومنها الأنبار بعد فشل الحكومة في التعامل من الاحتجاجات الشعبية المطالبة بتحسين الحالة المعاشية وعدم الإقصاء والتهميش والمساواة بين أبناء الشعب ورفض التبعية والهيمنة الإيرانية وفضهم لساحات الاعتصامات في الرمادي والفلوجة كل ذلك هيئ لعودة الجماعات المسلحة مرة أخرى إلى المحافظة بعد أن كانت رافضة ومقاتلة لهم عبر الصحوات. ((47:2014 :Lister فاستطاع التنظيم السيطرة على الأقضية الغربية من المحافظة كالقائم وراوة وعنة فضلاً عن الفلوجة واجزاء كبيرة من مدينة الرمادي ليستمر القتال حتى السيطرة الكاملة للتنظيم على مدينة الرمادي في 2015/5/17م فالسيطرة على مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار يمثل نكسة للقوات المقاتلة للتنظيم الدولة ولمواطني المحافظة لما تمثله الرمادي من رمزية كونها مركز المحافظة ومنها انطلقت أولى عمليات مقاومة الجماعات المتطرفة، إلا أن المدينة لم تبقى كثيراً بيد داعش فانطلقت عمليات التحرير لكامل المدينة بقيادة جهاز مكافحة الإرهاب وأبناء العشائر – الحشد الشعبي العشائري – والشرطة المحلية وقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة، وفي 2015/12/27م استطاعت القوات المقاتلة استعادة المدينة من يد تنظيم الدولة ومنها إلى أقضية المحافظة الأخرى فبعد الرمادي حرر قضاء هيت ثم الفلوجة وبعدها باقي الاقضية والنواحي لتتحرر كامل المحافظة بتحرير القائم أخر معاقل داعش في المحافظة ولتنعم باستقرار امني لم تعرفه منذ العام 2003م. (ISIS captures capital:78:2016)

المطلب الثاني: أسباب ظهور التطرف في محافظة الأنبار

يعد الاحتلال الأمريكي للعراق في 2003/4/9م السبب الأول لظهور الجماعات الارهابية وانتشار الفكر المتطرف في محافظة الأنبار إلا أن هناك مجموعة من الأسباب ساهمت في ظهوره وانتشاره ومن أهم تلك الأسباب:

- 1- الاحباط السياسي الذي عانت منه المحافظة بعد العام 2003م وعدم مشاركتها في العملية السياسية وانعدام التمثيل السياسي في الدولة، والتمثيل العسكري في الجيش والأجهزة الأمنية فضلاً عن التهميش والاقصاء ومصادرة الحقوق.
- 2- طبيعة المجتمع الأنباري العشائرية التي تأنف سيطرة الغير عليها وتعده نقصاً وعيباً وخاصة إذا كان من قوى أجنبية لا تمت للعرب أو للإسلام أو لأبناء المحافظة بصلة.
- 3- الفساد المالي والإداري المستشري في اغلب المفاصل الإدارية والحكومية للمحافظة فضلاً عن نهب ثرواتها واستثثار الأحزاب بالمال والسلطة.
- 4- توقف الأنشطة الاقتصادية والتجارية وارتفاع التضخم بشكل كبير مع عدم وجود المال وانعدام القدرة الشرائية للمواطن الأنبارى.
 - 5- الإهمال والتقصير المتعمد من قبل الحكومة المركزية بحق ابناء المحافظة واتهامها بموالاة النظام السابق.
- 6- انتشار التعصب للأحزاب السياسية والتكتلات العشائرية والفرق الإسلامية وانتصار كل حزب لحزبه وكل عشيرة لأبنائها
 وكل فرقة لأفكارها ونظرياتها.
- 7- الانتهاكات السافرة التي قامة بها قوات الاحتلال الأمريكي من قتل لأبناء المحافظة واعتقال لهم وسلب للحقوق والاغتصاب وإجبار الناس على النزوح ولد نقمة ضد المحتل والحكومة المركزية والمحلية على حدٍ سواء.
- 8- تصدر إنصاف المتعلمين للفتوى وتحدثهم بالأمور العامة والقضايا المصيرية من غير علم بقواعد الإسلام وآدابه وسلوكه وجهل بمقاصد الشريعة واستغلالهم لعواطف عامة الناس بحجة انتهاك الحرمات الإسلامية يقابل ذلك تقير العلماء بواجبهم بالنصح

والإرشاد والتوجيه وهداية الناس للطريق الصحيح والمنهج القويم.

- 9- مغازلة مشاعر المجتمع الأنباري المسلم السني بأفكار إسلامية منها: تطبيق الشريعة لإسلامية، وإعادة الخلافة، وتوحيد البلاد الإسلامية تحت راية واحد، الأمر الذي كان له صداه وتأثيره على عقول الشباب المتعطش للعدل والمساوة وتحكيم الشريعة الإسلامية والعمل بالكتاب والسنة على غرار عهد السلف الصالح.
- 10- استغلال التنظيمات الإرهابية لحالة الحرمان الذي يعاني منه شباب المحافظة ووعدهم بتحقيق ما فشلت به الحكومات العلمانية المتعاقبة والتغرير بهم بحياة كريمة تقوم على العدل والإنصاف والرفاهية. (الصبيحي واخرون:49: 2020)
- 11- افتقار محافظة الأنبار إلى الرموز السياسية القادرة على قيادة المحافظة فقد فشلت الأحزاب في محافظة الأنبار في إيجاد شخصية لها رمزية سياسية قدارة على ملء الفراغ السياسي بعد سقوط النظام في العام 2003م. (الصبيحي وآخرون:44:2020)
- 12- شعور المجتمع الأنباري بالمظلومية من تعامل الحكومة المركزية مع ابناء المحافظة فضلاً عن سيطرة الأحزاب الدينية على المشهد الأمني والسياسي وغذى هذا الشعور القمع والعنف المنهجي الذي تمارسه الحكومة المركزية بحق أهالي المحافظة الأمر الذي دفع الشباب إلى الانتماء للتنظيمات المتطرفة ليس حباً بفكرها وإنما الهدف هو الانتقام من الحكومة التي يرون أنها جاءت بحماية فوهات البنادق للاحتلال الأمريكي. (الصبيحي واخرون:24:2020)
- 13- حب الظهور والشهرة والسلطة والمال وخاصة من قبل الشباب غير المتعلم وغير المؤهل الذي وجد بالتنظيمات الإرهابية ضالته. (السدلان:1424:17)
- 14- الإحباط والفراغ النفسي والفكري وخيبة الأمل الذي يعاني منه شباب المحافظة دفع بهم لتبني ردود فعل غاضبة متمثلة بالإرهاب وانتهاج افكار الجماعات المتطرفة.
- 15- انشار البطالة وتضاؤل فرص العمل أو انعدامها وزيادة أعداد العاطلين عن العمل وخاصة في بين فئة الشباب فغلاء الأسعار وضيق العيش أثر على الشباب وولد لديهم روح التذمر والسخط على السياسيين المترفين الغارقين بالفساد والناهبين لخيرات البلاد.
- 16- غياب القدوة الناصحة الموجه للخير، والتربية الحسنة القائمة على حب الوطن والتضحية في سبيله والدفاع عنه واعتماد الشباب على بعضهم البعض في النصح والارشاد والاقتداء. (السدلان:20: 1424هـ)
- 17- وجود قوى خارجية وداخلية تعمل على تغذية التطرف في المحافظة وزيادة انتشاره بشكل مباشر وغير مباشر وهدفها عدم استقرار المحافظة والحصول على مكاسب مالية وسياسية.
- 18 عدم وجود مرجعية دينية موثوق فيها في الساحة الأنبارية بعد الاحتلال يمكن الرجوع إليها واستشارتها الأمر الذي أدى لظهور مجموعة من الجهال الذين افتوا بغير علم فظلوا واظلوا واسسوا لمفهوم خاطئ غزى عقول الشباب وجرهم نحو الوقوع ببراثن الجماعات الإرهابية.
- 19- حل الجيش العراقي بعد العام 2003م بقرار من الحاكم المدني للعراق بول بريمر ومن المعلوم أن الكثير من ضباط الجيش العراقي السابق هم من محافظة الأنبار وبالتالي فقدان المئات من العوائل الأنباري لمصادر العيش الكريم والامتيازات التي كان يتمتع بها هؤلاء الضباط وبالتالي انخراطهم بالتنظيمات الإرهابية بغية عودة هيبتهم وسلطتهم التي فقدوها وتوفير مصدر مالي يوفر لهم احتياجاتهم المعيشية. (جواد:134:2011)
- 20- تأثير وسائل الإعلام على الشباب الأنباري من بيان للطائفية التي تمارسها بعض الجهات المتطرفة سياسياً ومذهبياً فضلاً عن تأثير وسائل إعلام التنظيمات الإرهابية فالتنظيمات الجهادية تعد وسائل الإعلام سلاحاً استراتيجياً لا بد منه، في النشر والترويج والتأثير على قناعات وأفكار الشباب.

المبحث الثالث: الآليات الدينية لمواجهة الأفكار المتطرفة في مرحلة ما بعد داعش.

إن من كمال الشريعة الإسلامية أن ارسلها الله تعالى صالحة لكل زمان ومكان عالمة بأحوال الناس ومكامن نفوسهم مراعية لاحتياجاتهم شاملة لكل نواحي الحياة قال تعالى: (الْيَوْمَ أَكُمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (سورة المائدة: من الآية: 3) فمن الأمور والقضايا التي عالجتها شريعتنا الغراء موضوع التطرف فبينت لنا السبل والحلول التي من خلالها يمكننا معالجة موضوع التطرف ومن أهم تلك الحلول:

اولاً: بيان وسطية الإسلام وسماحته واعتداله قال تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاس وَيَكُونَ الرَّسُولُ

عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) (سورة البقرة: من الآية:143). فالوسطية تعني الاعتدال بالاعتقاد والمعاملة والسلوك والأخلاق والموقف والنظام، فالإسلام دين معتدل لا تطرف فيه ولا مغالاة ولا افراط ولا تعصب ولا تشدد ولا إكراه ولا إرهاب ولا ترويع للغير ولا شذوذ بالاعتقاد أو بالتصرفات ولا تعصب ضد الآخرين أو رفضاً لهم أو لآرائهم، ولا مفرط بشيء من الحقائق، ولا تهاون ولا تقصير، ولا استكبار ولا خنوع أو ذل أو استسلام أو خضوع أو عبودية لغير الله تعالى، ولا تساهل أو تفريط في حق من حقوق الله تعالى أو حقوق الناس، وهي بمعنى الصلاح والاستقامة والاعتراف بحرية الآخرين ولاسيما الحرية الدينية قال تعالى:(لا إِكْرَاهَ فِي الدينِ قَدْ تَبَينَ السباب الرُشْدُ مِنَ الْغَيِّ) (سورة البقرة: بعض من الآية:256). فيجب العمل على ترسيخ مفهوم الوسطية والاعتدال وخاصة لدى الشباب ليكون هذا المفهوم طريقاً لمحاربة التطرف والحد من انتشاره والقضاء عليه.

ثانياً: التأكيد على ضرورة تلقي العلم من العماء الربانيين قال تعالى: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلاَ نَفَر مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَقَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) (سورة التوبة: من الآية:122) وعدم تلقيه من إنصاف المتعلمين الذي تتعلمو الشرع من خلال الكتيبات والمطويات ووسائل الإعلام أو على يد بعض المتطرفين أو المتشددين أو المتعصبين الذين يفتون وفقاً لآرائهم وأهوائهم من غير علم معمقٍ بمصادر الشرع وحقيقته ومقاصده العليا التي تؤكد على الحفاظ على النفس والدين والمال والعقل والنسل، يقول – صلى الله عليه وسلم – (كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ (مسلم:4/1986: 1334هـ) فمتلقي العلم من يد العماء الربانيين يسلم ويحافظ على استقامته واعتداله والمتلقي من غيرهم يقع بالانحراف الفكري والعقائدي الذي ينتج التطرف والغلو والإرهاب بالمجتمعات الإسلامية وخاصة بين الشباب الذين هم الهدف الاساس للجماعات المتطرفة.

ثالثاً: العمل على تشخيص الافكار الدينية المتطرفة وتحصين الشباب ضدها فيجب على المجتمع الأنباري – وخاصة رجال الدين والمثقفين – تبصير الشباب وتعريفهم بخطر هذه الافكار وضرورة الحذر منها قبل وصولها إليهم وتأثرهم بها، قال: حُذَيْفة بن اليَمَانِ – رضي الله عنه – "كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَا الْهُ يَهْ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ – عَنِ الخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِ مَخَافَةً أَنْ يُدْرِكِني، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنًا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرَّ، فَجَاعَنَا اللَّهُ بِهِذَا الخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الخَيْرِ مِنْ شَرَّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَلِّ» قُلْتُ: وَمَا دَخَلُهُ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يَهُدُونَ بِغَيْرِ هَدْبِي، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُلْكِرُ» قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرُ مِنْ شَرِّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَلِّ» قُلْتُ: وَمَا دَخَلُهُ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يَهُدُونَ بِغَيْرِ مَنْ شَرِّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَلِّ» قُلْتُ: وَمَا دَخَلُهُ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يَهُدُونَ بِغَيْرِ مَدْبِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا؟ فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الخَيْرِ مِنْ شَرِّ؟ قَالَ: «نَعْمْ، وَفِيهِ دَخَلِّ إِلَى أَبُولِ جَهَةًم، مَنْ أَجَابَهُمُ إلَيْهَا قَنْفُوهُ فِيهَا» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا؟ فَهَا، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلُ شَجَرَةٍ، جَمَّاعَةُ المُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ، قُلْتُ: قَانَ لَمُ اللهِ عَلَى الْمَوْتُ وَلِنَا الْمَوْتُ وَلِنَا الْمَوْتُ وَلَّاتُ عَلَى الْمَوْتُ وَلِنَا الْمَوْتُ وَلَكُاهُ وَلَا إِللهُ الْمَوْقُ وَلَا إِلَى الْمَعْرَةِ وَخَالًا هُ الْمُوتُ وَلَكَار وكيف المُعلِول الشباب فالحل لا يكون بمنع هذه الافكار وكيف المتطرفة من الدخول لعقول الشباب فهذا من شأنه أن يزيدهم لهفة التعرف عليها بل الحل بتعريفهم بانحراف هذه الأفكار وكيف يتعاملون معها وأنها تقودهم للتطرف والإرهاب والقتل، فضلاً عن الوقوف على كيفية نقل وتداول هذه الأفكار فمنها ما يكون عن طريق الخطب الدينية ومنا ما ينقل عن طريق بعض الكتب المتطرفة التي تدعوا إلى التكفير والتعصب والتشدد فيجب التوقف عن طبعها ومنع تداولها.

رابعاً: العمل على تقويم اعوجاج الجماعات المتطرفة من خلال الحوار البناء الهادف المدعوم بالحجج والبراهين والدعوة بالحكمة والموعظة، فالحوار: هو طريقة من طرق النقاش من خلال الكلام المباشر ما بين شخصين أو مجموعة من الأشخاص الذين يُمثّلون اتجاهين متغايرين أو أكثر ويكون بطريقة هادئة قائمة على احترم المتحاورين لبعضهم البعض من غير تعصّب لرأى أو فكرة، فعدم الحوار يؤدي إلى تداول الأفكار بطريقة سرية وربما تكون تلك الأفكار متطرفة ومنحرفة ومجانبة للصواب، فأسلوب الحوار هو اسلوب ومنهج رباني قال تعالى:(أدُّعُ إلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَائِلُهُمْ بِالنِّي هِيَ أَحْسَنُ إِنَ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهُتَدِينَ) (سورة النحل: الآية:125) فالحوار البناء الهادف له تأثير كبير في اخراج العقول المتأثرة بالإرهاب والتطرف مما هي فيه وعودتها إلى جادة الصواب والحق فنحن مأمورون بالحوار حتى مع غير المسلمين قال تعالى:(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالُوا إلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيئِنَنَا وَيَيْنَكُمْ) (سورة آل عمران: من الآية:64). فيكون الحوار فيما بين المسلمين من باب أولى، ويجب أن يكون هدف الحوار تحقيق الفهم المتبادل بين الأطراف المتحاورة لا فرض لتلك الأفكار بالقوة والقهر، ويجب أن يتمتع المحاور بالثقافة الدينية العالية، ويكون قادراً على تبادل الأفكار والآراء من غير تعصب أو تشنج، ويجب على المحاور تجنب الجدل الذي لا فائدة منه والذي من شأنه أن يولد العصبية والعناد، فالحوار يتطلب مناخاً متسامحاً وقاعدة علمية رصينة تسمح للمتحاور أن يتقبل أراء الآخرين بحرية وإن يتم تبادل الآراء العلمية بكل سهولة ويسر فالاختلاف قاعدة طبيعة خلق رصينة تسمح للمتحاور أن يتقبل أراء الآخرين بحرية وإن يتم تبادل الآراء العلمية بكل سهولة ويسر فالاختلاف قاعدة طبيعة خلق

الله البشر عليها فالإسلام بين لنا أن الاختلاف هو شيء طبيعي وأمر مقبول قال تعالى: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَلُونَ مُخْتَافِينَ) (سورة هود: الآية:118) فاختلاف البشر فيما بينهم سبب مهم من أسباب تعارفهم واجتماعهم وتبادلهم للعلوم والآراء والمعارف قال تعالى:(يَا أَيُهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّا لَلَّهِ أَتْقَاكُمْ أَنْ اللَّهِ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (سورة الحجرات: الآية:13).

خامساً: تعريف الشباب على أهمية القدوة وبمن يقتدون، فالقدوة: معناها التأثر بشخص ما والتأسى به وتقليده ومتابعته، فالقدوة قد تكون حسنةً أو سيئةً، فجميع البشر يحتاجون في حياتهم إلى القدوة الحسنة للاستفادة من تجربتها، لتطوير قدرات الأشخاص وتحديد الاتجاهات منذ بداية الطريق، فالقدوة الحسنة محركة ودافعة للإنسان للارتقاء بذاته في أعلى درجات الكمال، فالتأثر بالسلوك والأفعال أكثر من التأثر بالأقوال، فالإنسان فطر على حب التقليد فالذي لا يجد القدوة الحسنة تميل نفسه للتأثر بالقدوة السيئة كنتيجة طبيعية ومنطقية ولهذا يُعتبرُ غِيابُ القدوة الحَسنة سببًا رئيساً في ضياع طاقاتِ الشباب وعُنفوانه وانحرافه عن الوسطية إلى التطرف والعنف، وإن خير من يقتدى به هو رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال تعالى:(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَةٌ حَسَنَةً لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) (سورة الأحزاب: الآية:21) فالمتتبع لسيرة الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم – يجدها حياة واقعية مليئة بالتجارب والاختبارات والامتحانات ففيها الضعف والقوة والرحمة والود والافتقار لله والاستغناء عما في يد الخلق فهي نموذج عملي للشخصية الناجحة، وكذلك حال أصحاب النبي محمد – صلى الله عليه وسلم – فالله سبحانه وتعالى قد زكاهم وتوفى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو راض عنهم فهم الذين حملوا الدين ونشروه ودافعوا عنه ولم تظهر فيهم البدع والأهواء التي نتج عنها شطط العقل وانحرافه عن الحق والصواب للتطرف ولإرهاب ومن بعد الصحابة – رضى الله عنهم – التابعين وتابعي التابعين، قال – صلى الله عليه وسلم – (خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ) ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ) (البخاري:171/3: 1422هـ) فقرن النبي هو الذي فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والقرن الذي بعده هو قرن التابعين والقرن الذي بعدهم هو قرن تابعي التابعين فهؤلاء هم خير أمة النبي محمد – صلى الله عليه وسلم – وخير من يقتدي بهم، فالقدوة لها دور كبير في إصلاح الشباب وتحصينهم من الأفكار المتطرفة والشاذة التي تقودهم للإرهاب والتطرف ففيها إعلاء للهمم، وإصلاح للنفس، فالتأثر بالقدوة يعمل على توحيد المجتمع فيعمل أعضاؤه كخلية واحدة متضامنة في مواجهة التطرف والإرهاب فتعمل كجسد واحد فتكون أمة متضامنة ذات قوة وتأثير وفاعلية إلى الأفضل في حياة المجتمع مترابطة عقائديًا واجتماعيًا وهذا ما يعمق وحدة الأمة وتماسكها وخاصة أمام التحديات والمصاعب فالتأثر بالقدوة يهذب الأفراد ويصلحهم ويجعلهم فاعلين ومؤثرين بالمجتمع بعيدين عن أي مظهر من مظاهر الانحراف الفكري والعقائدي الذي يقود للتطرف والتعصب للدين أو المذهب أو

سادساً: بيان وشرح بعض المصطلحات والمفاهيم الدينية كالجهاد والحاكمية، فالجهاد ليس قتال للعدو بالسيف فقط بل هو أوسع من ذلك وأعم فالجهاد "مُشْتَمِلٌ عَلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ فَانِّهُ مُشْتَمِلٌ مِنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِخْلَاصِ لَهُ وَالسَّيْرِ وَالرُّهُدِ وَذِكْرِ اللَّهِ وَسَائِرِ أَنُواعِ الْأَعْمَالِ: عَلَى مَا لاَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ عَمَلٌ آخَرُ" (ابن تَبَمية: 353/28: 2005) فمن أمثلة الجهاد، جهاد النفس والهوى قال صلى الله عليه وسلم – (المُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَرَّ وَجَلَّ)(بن جنبل:386/39: 2011) أي: جاهد نفسه ومنعها من المعاصي والتعدي على حقوق الناس من قتل لهم وسلباً لمالهم، ومن أمثلته كلمة حق عند سلطان جائر، فقد روي أَنَّ رَجُلًا سَأَلُ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ – أَيُّ الْجِهاد وحده يدخل وَالنَّهُ حَقِّ عِنْدَ سُلُطَانٍ جَائِرٍ) (بن جنبل:126/31: 2001)، فضلاً عن ذلك تعريف الشباب بأنه ليس بالجهاد وحده يدخل الإنسان الجنة وإنما هناك طرق أخرى كثيرة تدخل الإنسان الجنة ومنها: مساعدة الفقراء والتصدق عليهم قال تعالى: (إنَّ المُصَدَّقِينَ وَالْمُصَدَّقُاتِ وَأُقُرْضُوا اللَّهَ قَرْضًا خَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجُرٌ كَرِيمٌ) (سورة الحديد: الآية: 18) ، وإغاثة الملهوف، ومعالجة المرضى، قال تعالى: (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمًا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَخْيًا هَا فَكَأَنَمًا أَخِيًا النَّاسَ جَمِيعًا (سورة المنادة: من الآيةَ (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَمًا قَتَلَ اللَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَخْدًا الإنسان الجنان من غير الخوض (حَيْرُكُمُ مَنْ تَعَلَّمَ القُرُآنَ وَعَلَّمَهُ) (البخاري: 6/29: 1422هـ) وغيرها كثير من السبل التي تذل الإنسان الجنان من غير الخوض بدماء الناس من قتل وتهجير وسلب للأموال وانتهاك للأعراض كما يحصل اليوم باسم الجهاد وهو منه براء.

سابعاً: بيان سماحة الإسلام وعدله وأنه دين الرحمة والعفو والتسامح لا دين قتل وارهاب كما يصوره بعض اعدائه قال تعال:(وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلْا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (سورة النور: من الآية:22)، ونبي الإسلام نبي رحمة وهدى أرسله الله تعالى للعالمين رحمة مهدات قال تعالى:(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) (سورة الانبياء: الآية:107) فكان رسول

الله – صلى الله عليه وسلم – من ارحم الناس وأكثرهم عطفاً وشفقتاً وتيسيراً ولم يخير "رسولُ اللهِ – صلَى الله عليه وسلم – من ارحم الناس وأكثرهم عطفاً وشفقتاً وتيسيراً ولم يخير "رسولُ اللهِ صَلَى الله عليه وسلم أَمْرَيْنِ إِلّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا، ما لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فإنْ كانَ أَبْعَدَ النَّاسِ منه، وما انْتَقَمَ رَسولُ اللهِ صلم – يدعو إلى التسامح في تتنتهك حُرْمَةُ اللهِ، فَيَنْتَقِمَ لِلهِ بها" (البخاري:189/4: 1422ه) وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يدعو إلى التسامح في كل الأمور اليومية إذ يقول:(رَحِمَ اللهُ رَجُلاً سَمْحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا الشُتَرَى، وَإِذَا الْقُتَضَى) (البخاري: حديث:57/3: 57/2) فالرحمة والسلام والسماحة هي من صفات المسلم الحق ومن خصاله الحسنية التي يعلو بها المسلم بالدنيا والآخرة، فبالدنيا ترتفع مكانته بين الناس، ويكبر حبهم واحترامهم له، وبالآخرة ينال منزلة العافين المحسنين كاظمي الغيظ، وهذه منزلة عظيمة جليلة عند الله يكافئ بها عباده الصالحين، فسماحة الإسلام ورحمته تبين للآخرين إن الإسلام والمسلمين بريئين من كل عمل إرهابي أو متطرف فهذه الأعمال ليست من الشرع بشيء لذلك يجب وضع حد فاصل بين الإسلام والمسلمين الإهابية التي يقوم بها المتطرفون فالإرهاب لا ينسب لدين أو لمذهب وحتى لو انضم بعض المسلمين للجماعات المتطرفة فالغالبية العظمي لا تعتتق ذلك الفكر المتطرف ولا تتنشر المحبة والود بين الناس، ويلمس أثره الإنسان والمجتمع من التسامح يعود على الفرد والمجتمع بالنفع والخير فمن خلاله تنتشر المحبة والود بين الناس، ويلمس أثره الإنسان والمجتمع من خلال صفاء القلوب وراحة ورضا النفوس والأجر العظيم من الله تعالى وبالتالي تقل المشاحنات والبغضاء والافترف والإنهاب والتحزب وكل تنظيم لا يتفق ولا يتماشي مع روح الشرع والقانون.

ثامناً: يعد الظلم أو الشعور بالمظلومية أهد أهم الأسباب التي يلجأ لها المتطرفون لضم الشباب لهم لذلك يجب أن تتظافر الجهود لإزالة الظلم الذي يقع على الشعوب، فمحافظة الأنبار مثلاً قد عانت من الظلم والتهميش مما دفع بعض شبابها للانخراط بصفوف الجماعات المتطرفة بغية إزالة الظلم ورفع الحيف عنهم، فالإحساس بالظلم يؤدي إلى الانتقام وهذا ما حدث في أغلب المحافظات العراقية ومنها محافظة الأنبار فالظلم سبب في هلاك الأمم والشعوب وهذا ما نبه منه القرآن الكريم قال تعالى: (وَلَقَدُ المُحْوِمِينَ) (سورة يونس: الآية: أَهْلُكُنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمًا ظَلَمُوا وَجَاءَتُهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ) (سورة يونس: الآية: 13) وقوله تعالى: (وَتِلُكَ الْقُرَى أَهْلَكُنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا) (سورة الكهف: الآية: 59) لذلك يجب تتبيه الناس ووعظهم وحثهم على عدم الظلم قال تعالى على لسان لقمان الحكيم: (وَإِذْ قَالَ لُقُمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكُ بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرِكُ لَظُلُمْ عَظِيمٌ (سورة الكهف: الآور والمجتمع وهو طريق للإرهاب والتطرف، فلا بد من لقمان: الآية 13) فالظلم عواقبه كبيرة ومخاطره عظيمة وأثاره وخيمة على الفرد والمجتمع وهو طريق للإرهاب والتطرف، فلا بد من دفعه عن مجتمعاتنا بالطرق الشرعية، ومن أهم وهذه الطرق الأمر هو المعروف والنهي عن المنكر، والدعوة شه بالحكمة والموعظة الحسنة، وعدم اعانة الظالمين على ظلمهم وفي ذلك يقول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا قَالُوا: يَا تُشُرُهُ مَظُلُومًا فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْه) (البخاري: 128/123).

تاسعاً: توحيد الخطاب الديني والسيطرة على المنابر وتوحيد خطب الجمعة من خلال تعليمات تصدرها مديرية أوقاف الأنبار لكل الأئمة والخطباء تلزمهم فيها بموضوع خطبة الجمعة، فلا خلاف على أهمية خطبة الجمعة في حياة المسلمين فلها قيمةً دينيةً وثقافيةً واجتماعيةً وسياسيةً كبيرة فخطبة الجمعة يستمع لها كل الناس المتعلم والجاهل الغني والفقير الطفل والكبير فهي مؤثرةً فيهم ومغيرة لاتجاهاتهم فضلاً عن تأثيرها بالرأي العام فغالب الناس يثقون بالخطيب ويأخذون كلامه على محمل الجد وأنه توجيه ديني جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فالخطباء يتأثرون بما يسمعون ويشاهدون ويقرؤون، وكل ذلك ينعكس على موضوع خطبهم في الجمعة، فنسمعهم ينقلون وقائع ربما تكون غير ثابتة أو غير موجودة أصلاً، فأكثر الخطب اصبحت تتبنى وجهات نظر حزبية وطائفية وتعبر عن وآراء الخطيب الشخصية وتعكس مواقفه على المنبر الذي هو ملك الدولة، وهذا الأمر من شأنه أن يجر الشباب للتطرف والإرهاب، ويفتح باب الكراهية والاحتقان الطائفي والفتتة وفي ذلك يقول تعالى: (وَالْفِتْنَةُ أَشَدُ مِنَ الْقَتْلِ)(سورة البقرة: من الآية: 191) لذلك يجب توجيه الخطباء بمواضيع تدعو للتعاضد والتكاتف والحث على الخير وتجنب الشر ودفع للباطل. فالإسلام دين حنيف يدعو للسلام ونبذ العنف ويوجب علينا أن نكون موحدين قال تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلَا تَقَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا)(سورة آل عمران: من الآية: 103) وأن نكون متعايشين متعاونين فيما بيننا في أمورنا الدينية والدنيوية وفي ذلك يقول تعالى:(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقُوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ)(سورة المائدة: من الآية:2) لذلك توجب على مديرية الأوقاف توحيد عناوين خطب الجمعة وليس العناوين فحسب بل حتى مضامين الخطب ولكل المساجد من غير استثناء، حتى نستمع إلى خطب علمية رصينة تركز على هموم المسلمين اليومية وتحترم العقول وتقدر أوقات المصلين، فيجب على الخطيب أن لا ينتصر لطائفة دون أخرى، أو يحرض ضد الدولة أو ومؤسساتها، وعلى مديرية الأوقاف أن تلزم الخطباء بعدم استغلال المنابر لمصالحهم الشخصية أو الحزبية أو المذهبية، وتجريم من يفعل ذلك وأن تضع عقوبات رادعة للمخالفين.

الخاتمة

فقد توصلت بفضل الله وتوفيقه من خلال هذا البحث إلى نتائج من أهمها:

- 1- أول ظهور للتنظيمات المتطرفة في محافظة الأنبار يعود للعام 2004م أي بعد الاحتلال الأمريكي للمحافظة إذ قام أبو مصعب الزرقاوي بتكون أول تنظيم مسلح في المحافظة بمسمى التوحيد والجهاد.
- 2- عدد المقاتلين المنخرطين في التنظيمات الإرهابية في محافظة الأنبار هي نسبة قليلة مقارناً بباقي الجنسيات الأخرى مما يدل على رفض للفكر المتطرف في محافظة الأنبار.
- 3- أول من قاتل التنظيمات الارهابية من عشائر العراق هم عشائر محافظة الأنبار وذلك في العام 2006م بقيادة الشيخ عبدالستار أبو ريشة وهذا دليل أخر على رفض أبناء المحافظة للأفكار المتطرفة.
- 4- أول ظهور لداعش في محافظة الأنبار يعود للعام 2014م واجتاح مركز محافظة الأنبار قضاء الرمادي في العام 2015، وحرر القضاء في العام 2016م.
- 5- يعد الإحباط السياسي والشعور بالتهميش والمظلومية أحد أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور التنظيمات الإرهابية فظلاً عن طبيعة المجتمع العشائرية التي تأبى الاحتلال وترفض سيطرة الغير عليها، وتدهور الحالة الاقتصادية والمالية واستشراء الفساد المالي والإداري في أغلب مفاصل الدولة، وأيضاً ما قامت به القوات الأمريكية من انتهاكات سافرة بحق أبناء المحافظة من قتل واعتقال مما دفع البعض للانضمام لتلك التنظيمات بغية الانتقام وأخذ الثأر متسلحين بفتاوى دينية من بعض رجال الدين الحاملين لتلك الأفكار المتطرفة.
- 6- إن من أهم الآليات الدينية المكافحة للتطرف هي بيان وسطية الإسلام وسماحته واعتداله فالوسطية تعني الاعتدال بالاعتقاد والمعاملة والسلوك والأخلاق والموقف والنظام، فالإسلام دين معتدل لا تطرف فيه ولا مغالاة ولا إفراط ولا تعصب ولا تشدد ولا إكراه ولا إرهاب ولا ترويع للغير.

التوصيات

استناداً لدراستنا للمجتمع الأنباري والنتائج السابقة اقدم بعض التوصيات المهمة في معالج التطرف العنيف في محافظة الأنبار، وأهمها:

- 1- التأكيد على دور العلماء فهم ورثة الأنبياء، لذا فمسؤوليتهم عظيمة وأثرهم كبير في إصلاح البلاد والعباد لذلك فعليهم مسؤولية كبيرة في إرجاعها الأمة إلى الثوابت والمحكمات الشرعية، وتأليف القلوب عليها، ونبذ الخلافات الفرعية والجانبية.
- 2- اقامة المؤتمرات والندوات التي تناقش ظاهر التطرف العنيف ووضع الحلول للحد من انتشاره في المجتمعات الإسلامية وتبصير الشباب بخطورة الأفكار المتطرفة على الصعيد الشخصي والمجتمعي.
- 3- إبراز دور القدوة الحسنة لدى أبناءنا مع إتاحة الفرص لهم للتعبير عن آرائهم بأسلوب سليم وعد التقليل من شأنهم وكبت آراءهم.
 - 4- ضرورة إدخال بعض المفاهيم الإسلامية السمحة كالتسامح واحترام الرأي الأخر والحوار الفعال في المناهج الدراسية.
 - 5- إتاحة فرص العمل لتشغيل الشباب العاطلين فالبطالة أحد أهم أسباب الانحراف الفكري والتطرف العنيف.
 - 6- إنشاء مراكز تخصصية للتصدي للأفكار المتطرفة فكل فكر سقيم يعالج بفكر قويم.
 - 7- معالجة ظاهرة الفساد والمحسوبية في المحافظة فهي أحد أسباب انتشار التطرف العنيف.
- 8- ترسيخ قيم المواطنة والانتماء الوطني في عقول الشباب والعمل على توجيه الولاء للوطن وللمحافظة وتوعية المجتمع الأنباري بمخاطر الغزو الفكري والانسلاخ عن الهوية الوطنية.
- 9- ضرورة إدماج المتطرفين في المجتمع واحتواءهم بتقديم دين وسط معتدل متوازن واعادة تكوينهم فكرياً وعقائدياً من جديد لضمان عدم عودتهم مرة أخرى لصفوف الجماعات المتطرفة كما حصل في الأنبار من انضمام مقاتلي القاعدة إلى داعش مرة أخرى.
- 10- التأكيد على ضرورة تلقي العلم من العماء الربانيين وعدم تلقيه من إنصاف المتعلمين الذي تعلموا الشرع من خلال الكتيبات والمطويات ووسائل الإعلام أو على يد بعض المتطرفين.

- 11- العمل على تشخيص الأفكار الدينية المتطرفة وتحصين الشباب ضدها فيجب على المجتمع الأنباري وخاصة رجال الدين والمثقفين تبصير الشباب وتعريفهم بخطر هذه الأفكار وضرورة الحذر منها قبل وصولها إليهم وتأثرهم بها.
- 12- العمل على تقويم اعوجاج الجماعات المتطرفة من خلال الحوار البناء الهادف المدعوم بالحجج والبراهين والدعوة بالحكمة والموعظة.
- 13- التأكيد على تفعيل مبدأ القدوة الحسنة والتأسي برموز الأمة وخير من يقتدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُول اللَّهِ أُسُوةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَاثِيرًا.(
- 14- بيان وشرح بعض المصطلحات والمفاهيم الدينية كالجهاد والحاكمية، مع تعريف الشباب وتبصيرهم بالفرق بين الجهاد في سبيل الله وإرهاب الجماعات المتطرفة، وليس الجهاد وحده من يدخلهم الجنة بل غيره كثير من الأعمال الصالحة التي فيها نفع للأمة والمجتمع الأنباري.
- 15- بيان سماحة الإسلام وعدله وأنه دين الرحمة والعفو والتسامح لا دين قتل وإرهاب كما يصوره بعض اعدائه، وأن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أرسله الله تعالى رحمة للعالمين جميعاً.
 - 16- رفع الظلم والحيف عن أبناء محافظة الأنبار من قبل الحكومة وعدم اتهامهم بإيواء الجماعات المتطرفة أو مناصرتها.
- 17- توحيد الخطاب الديني والسيطرة على المنابر وتوحيد خطب الجمعة من خلال تعليمات تصدرها مديرية اوقاف الأنبار لكل الأئمة والخطباء في المحافظة تلزمهم فيها بموضوع ومضامين خطب الجمعة.

المصادر والمراجع

ابراهيم، حسين توفيق ابراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت، سنة 1992م.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة النبوية، سنة 1995م.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق، ط/1، سنة 1422هـ.

بن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب – بيروت، ط/7، سنة 1999م.

بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط/1، سنة 2001م.

بن زكريا، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر – بيروت، سنة 1399هـ – 1979م.

بن منظور، محمد بن مكرم بن على بن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف – القاهرة، سنة 1988م.

جبران، مسعود جبران، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين - بيروت، ط/ 1، سنة 1967م.

جواد، د.دينا جواد، الإرهاب في العراق.. دراسة في الاسباب الحقيقية دراسة تحليلية لأسباب الإرهاب في العراق.. ومتغيراته الاجتماعية والسياسية، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد 43، سنة 2011م.

الجواهري، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجواهري، الصحاح في اللغة، تحقيق: احمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط/2، سنة 1399هـ – 1979م.

الرازي، محمد بي أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان – بيروت، سنة 1415هـ.

رشوان، حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة – مصر، سنة 2002م. السدلان، د.صالح بن غانم السدلان، مفهوم الغلو في الكتاب والسنة، بحث مقدم لندوة: أثر القرآن الكريم في تحقيق الوسطية ودفع الغلو في للمدة 3-11 شعبان 1424ه، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد مكة المكرمة.

السلومي، د. محمد عبدالله السلومي، القطاع الخيري ودعاوى الإرهاب، سلسلة دراسات وابحاث القطاع الخيري.

السيد، د. خالد السيد، الارهاب الدولي والجهود المبذولة لمكافحته، مركز الاعلام الأمني.

الشيشاني، مراد بطل الشيشاني، تنظيم القاعدة الرؤية الجيوسياسية والاستراتيجية والبنية الاجتماعية، مركز الامارات للدراسات والبحوث

الاستراتيجية، ط/1، سنة 2012م.

الصبيحي وأخرون، د. معتز اسماعيل الصبيحي و د. فلاح مبارك و عبدالجبار حميد، تنظيم داعش في محافظة الأنبار من باقية وتتمدد إلى فانية وتتبدد، منشورات مركز الدراسات الاستراتيجية – جامعة الأنبار، 2020م.

الصبيحي، د. معتز اسماعيل الصبيحي، سياسة واستراتيجية مكافحة الارهاب ما بعد الحداثة داعش انموذجاً، دار السنهوري – بيروت 2019م.

الظواهري، أيمن الظواهري، فرسا تحت راية النبي، دار الصاحب للنشر، ط/2، (1440).

عواج، كميلية عواج، التطرف الديني وأثره على التماسك الأسري، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، أشراف أ.د. مصطفى عوفي، سنة 2011م.

فرنانديز, دايفيد بويانا، التعليم سلاح المجتمع لمحاربة التطرف العنيف، سنة 2016م، مأخوذ من الانترنت بالرابط .http://elaph.com/Web/ElaphWriter/2016/10/1112291.html

فضل الله، د. عبده أحمد فضل السيد فضل الله، أسباب الغلو عند الشباب وسبل معالجتها من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، بجامعة الأزهر، العدد الرابع، سنة 2017م.

القرضاوي، د. يوسف القرضاوي، الإسلام والعنف - نظريات تأصيلية، دار الشروق - المملكة العربية السعودية، ط/2، سنة 1427هـ - 2007م.

المحتسب، عبد المجيد عبد السلام المحتسب، ثلاثة كتب في ميزان الإسلام، مكتبة النهضة الإسلامية – عمان، ط/2، سنة 1980م. مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجيل – بيروت، مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة 1334هـ.

نعمان، أحمد نعمان، التعصب والصراع العرقي والديني واللغوي، دار الأمة - الجزائر، ط/2،سنة 1997م. وحدة الدراسات والأبحاث، تنظيم الدولة .. النشأة والافكار، مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث - تركيا، 2015م.

References

Brian Fishman 2011. "Redefining the Islamic State: The Fall and Rise of Al-Qaeda in Iraq," New America Foundation National Security Studies Program Policy Paper, http://security.newamerica.net/sites/newamerica.net/files/policydocs/Fishman_Al_Qa%C2%ACeda_In_Iraq.pdf.,

Charles Lister2014, «Profiling the Islamic State,» Brookings Institute .

Davies, Lynn Davies (2008). Education Against Extremism. UK: Stylus Publishing, LLC

ISIS captures capital of Iraqi Anbar, raises black flag over Ramadi govt HQ — RT News مارس 10 محفوظة نسخة 2016 مشين باك واي موقع على.

Jon B. Alterman2015. "Religious Radicalism after the Arab Uprisings", Center for Strategic and International Studies. Roxanne Euben, 2009. and Muhammad Q. Zaman, "Texts and Contexts from al-Banna to Bin Laden PrincetonNJ: Princeton University Press.

Strategies to Combat Violent Extremism in the Post-ISIS Period (Religious Mechanisms to Combat Violent Extremism in Anbar Governorate)

Mohammed Sami Farhan *

ABSTRACT

Al-Anbar Governorate did not know any armed organization before 2003, except for some individual cases that did not produce an armed organization, such as we knew after the change. As for the American occupation of Iraq, it witnessed a proliferation of takfir organizations that pursued terrorism in order to achieve its goals, and whose declared goal was to combat the occupying forces and liberate. The country is out of its clutches, but inside it has been striving to spread its extremist ideology and establish its religious state. Anbar society, like all Islamic societies, is characterized by the proliferation of conflicts as a result of the spread of extremist ideas and religious fanaticism, which negatively affected the structure of society and the Anbar family, and this is reflected in its unity, cohesion, relationship with society and its integration into it.

Keywords: Mechanisms; ISIS; combat; terrorism.

^{*} University of Anbar, Iraq. Received on 3/1/2020 and Accepted for Publication on 2/6/2020.